١٠٢٢

الخميس

السنة الحادية والعشرون

٧ / شعبان المعظم / ١٤٤٦هـ

٢٠٢٥/٢/٦م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

لزوم الاعتقاد الحق بالله سبحانه والدار الآخرة

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء -الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي- بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضَت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

* لزوم الاعتقاد الحق بالله سبحانه والدار الآخرة:

فلا يفرطنّ أحدكم بهذا الاعتقاد بحالٍ بعد أن دلّت عليه الأدلّة الواضحة وقضى به المنهج القويم، فكل كائنٍ في هذا العالم -إذا سبر الإنسان أغواره- صنْع بديع يدلّ على صانع قدير وخالق عظيم، وقد توالت رسائله سبحانه عبر أنبيائه للتذكير بذلك، وقد أبان فيها عزّ وجلّ أن حقيقة هذه الحياة -كما رسمها هو- مضمار يبلو فيه عباده أيُّهم أحسن عملاً، فمَن حجب عنه وجود الله سبحانه والدار الآخرة فقد غاب عنه من الحياة معناها وآفاقها وعاقبتها وأظلمت عليه المسيرة فيها، فليحافظ كلّ واحدٍ منكم على اعتقاده بذلك، وليجعله أعزّ الأشياء لديه كما هو أهمّها، بل يسعى إلى أن يزداد به يقيناً واعتباراً حتّى يكون حاضراً عنده، ينظر إليه بالبصيرة النافذة والرؤية الثاقبة، وعند الصباح يُحمد القوم السرى.

وإذا وجد المرء من نفسه في برهة من عنفوان شبابه ضعفاً في دينٍ مثل تثاقلٍ عن فريضة، أو رغبةٍ في ملذّة، فلا يقطعنّ ارتباطه بالله سبحانه وتعالى تماماً، فيُصعِّب على نفسه سبيل الرجعة، وليعلم أنّ الإنسان إذا تنكّر لأمر الله سبحانه في حالة الشعور بالقوّة والعافية اغتراراً بها! فإنّه يؤوب إليه تعالى في مواطن العجز والضعف اضطراراً، فليتأمل حين عنفوانه -الذي لا يتجاوز مدّة محدودة- في ما هو مقبل عليه من مراحل الضعف والوهن والمرض والشيخوخة.

وإيّاه أن ينزلق إلى التشكيك في المبادئ الثابتة لتوجيه مشروعية ممارساته وسلوكه؛ اقتفاءً لشبهات لم يصبر على متابعة البحث فيها، أو استرسالاً في الاعتماد على أفكارٍ غير ناضجة، أو اغتراراً بملذّات هذه الحياة وزبرجها، أو امتعاضاً من استغلال بعضٍ لاسم الدين للمقاصد الشخصيّة، فإنّ الحق لا يُقاس بالرجال بل يُقاس الرجال بالحق.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله)

النضالُ الاجتماعيّ والعَمَليّ للإمام زين العابدين عليه السلام / ٢

في الحثّ على طلب العلم والمراقبة الذاتية

كان الإمام زين العابدين عليه السلام يحثّ الأمة -والشباب منهم لخاصة - على طلب العلم، فكان إذا نظر إلى الشباب الذين يطلبون العلم أدناهم إليه، فقال: «مرحباً بكم، أنتم ودائع العلم، أنتم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين» (بلاغة علي بن الحسين عليه السلام/ص١٧١).

وكان إذا جاءه طالب علم قال: «مرحباً بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله» (الخصال، للصدوق: ص٥١٧).

ويدعو الأمة إلى المراقبة الذاتيّة لنفسها، لتتحصّن من اجتياح وسائل التزوير والخداع، ونفوذ نفثات الشياطين.

فيقول عليه السلام: «لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ مَعَ مَنْ شِئْتَ؛ لأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿إذا رَأَيْتَ الَّذينَ يَخُوضُونَ في آياتنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حتى يَخُوضُوا في حَديثٍ غَيْرِه وَإِمّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ﴾ (الأنعام: ٦٨).

وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا شِئْتَ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: ٣٦)، وَلأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: رَحِمَ اللهُ عَبْداً قَالَ خَيْراً فَغَنِمَ أَوْ صَمَتَ فَسَلِمَ.

وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مَا شِئْتَ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ (الإسراء: ٣٦)» (علل الشرائع، للصدوق: ج ٢/ص٢٩٥/ الحديث٨٠).

وبهذا يحذّر الإمام عليه السلام الأمة من الجلوس مع المزوّرين والظالمين، ومن التحدّث والكلام معهم، أو صرف العمر معهم في حديث الجهالات والخرافات، وما لا يزيد الإنسان معرفةً بحياته، أو قوّةً وتركيزاً في عقيدته وإيمانه، أو تعديلاً في سلوكه وأخلاقه، بل لا تعدو لغو السَمر، والشعر الساقط، وأحاديث الفكاهة والمجون، التي كان يروّجها السلاطين وأمراء السوء.

وهو عليه السلام في الوقت نفسه يُحيي بهذا الأسلوب سنن الاستدلال بآيات القرآن الكريم، والاعتماد عليه وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله اللتين دأب الظالمون على إبعاد الأمة عنهما، وإماتتهما، وإبادتهما بالإحراق بالنار، والإماثة في الماء، والدفن تحت الأرض، ومنع التدوين.

كما حذّر الأمة من الارتباط بمن لا يدعو إلى الله والحقّ، ومن الاستماع إليهم، وهم دعاة السوء، وأدعياء العلم، من علماء البلاط، الذين ركنوا إلى الظالمين وآزروهم.

السيد محمد رضا الجلالي

تربية الطفل على القيم الإنسانية والدينية

هناك قيم إنسانية ودينية لا بدّ من تربية الطفل عليها، وهذه القيم هي:

الأولى: (صوت القرآن): القرآن له أثر غريب على النفس، نبرة القرآن نبرة سحرية تنفذ إلى القلب، وإلى نفس الإنسان، الطفل الذي تعلم على صوت القرآن من صغره يبقى هذا الجرس حتى بعد كبره، يقول القرآن الكريم: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾ (الحشر: ٢١)، فالحجر يتأثر بالقرآن، فكيف بقلب الإنسان الحساس؟ ألا يتفاعل مع صوت القرآن!

يقول الإمام علي عليه السلام عندما يصف المتقين: «يرتلونه ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم» (نهج البلاغة: الخطبة١٩٣)؛ أيْ: يقرأ القرآن بصوت حزين شجي، هذا الصوت يثير في قلبه الالتفات إلى الأدواء والأمراض، ويقوده إلى البحث عن الدواء والعلاج.

اجعل صوت القرآن دائماً في البيت حتى يتربى الطفل وهو يسمع القرآن، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الْبَيْتُ الَّذي يُقْرَأُ فيه الْقُرْآنُ وَيُذْكَرُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فيه تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطينُ، وَيُضيءُ لأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تُضيءُ الْكَوَاكِبُ لأَهْلِ الأَرْضِ؛ وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذي لَايُقْرَأُ فيه الْقُرْآنُ وَلَايُذْكَرُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فيه تَقِلُّ بَرَكَتُهُ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطينُ» (الكافي: ج٢/ص٦١٠).

الثانية: (الصلاة): فقد جمعت الصلاة كل العبادات، جمعت ما في الصوم وما في الزكاة وما في غيرها، فإن النبي صلى الله عليه وآله قال: «الصَّلَاةُ عِمَادُ دِينِكُمْ» (الكافي: ج٣/ص١٠٣)، وورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «إِنَّا نَأْمُرُ صِبْيَانَنَا بِالصَّلَاةِ إِذَا كَانُوا بَنِي خَمْسِ سِنِينَ، فَمُرُوا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ إِذَا كَانُوا بَنِي سَبْعِ سِنِينَ» (مَن لا يحضره الفقيه: ج١/ص٣١٢).

أؤمر ابنك بالصلاة، راقبه وتابعه حتى يتعلمها، لا بد من أن يعقل الصلاة؛ لأنّ الصلاة لها أثر كبير على شخصية الإنسان إذا تعلمها في صغره، كثير من مراجعنا الأجلّاء إذا دخلت بيوتهم تجد فيها محراب؛ وهو رمز إلى أنّ البيت بيت صلاة، بيت عبادة، ولذلك بمجرد أن يدخل وقت الصلاة تجد هذا الإنسان يدخل ويتقدم إلى المحراب ليُعلم الأسرة كلّها أنّ وقت الصلاة قد حلّ، وهذا مكان الصلاة، ونحن حريصون على الصلاة، وبيتنا بيت الصلاة، وهذا ما أوصى القرآن الكريم به: ﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (يونس: ٨٧).

لذلك يحتاج الأطفال إلى أن يتذوقوا طعم الصلاة، فللصلاة طعم روحي لا يوجد في عبادة أخرى! فلا بدّ من تربية الأسرة على الصلاة، فإذا عمّرنا البيت بصوت الصلاة، وعمّرناه بإقامة الصلاة،

وعمّرناه بالنافلة، فإننا بذلك نجعل بيوتنا قبلة ونقيم فيها الصلاة.

الثالثة: (قيمة الكرامة)؛ علِّم طفلك على أن يكون له كرامة، وغيرة، ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِه، وصِدْقُه عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِه، وشَجَاعَتُه عَلَى قَدْرِ أَنَفَتِه، وعِفَّتُه عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِه» (نهج البلاغة: ص٤٧٧).

تُعرف عفّة الرجل من غيرته على عِرضه، على حجاب بناته، على حجاب زوجته.. الغيرة هي طريق العفّة، علِّم ابنك على أنّ قيمة الإنسان بغيرته وبعفته فهي ميزة مثلى من مثل الرجولة، ومن مثل الإنسان السوي.

الرابعة: (قيمة العزة)، قال تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المنافقون: ٨).

كيف يكون الإنسان عزيزاً بدينه؟ كيف يكون معتزاً ومفتخراً بدينه؟

اليوم نسمع كثيراً من الآباء يشكون من أنّ أبنائهم يستقبلون ثقافات شاذة ويتأثرون بأفكار شاذة، ويحصل لهم ميول ويحصل لهم اتجاهات شاذة، كيف نصونهم؟ كيف نحيطهم؟ كيف نضمن سلامتهم من هذه الأفكار وهذه الاتجاهات؟

الضمان والرصيد والإحاطة بهذا الولد (كي لا يتأثر) هو أن تتحدث معه حديث العزة، ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «بَادِرُوا أَحْدَاثَكُمْ بِالْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ تَسْبِقَكُمْ إِلَيْهِمُ الْمُرْجِئَةُ» (تهذيب الأحكام: ج٨/ص١١١).

في زمان الإمام الصادق عليه السلام كان هناك عدة تيارات؛ كتيار المرجئة، وتيار المفوِّضة، وتيار الغلاة، وكان الإمام عليه السلام يقول **قبل أن يتلوث أبناءكم تحدثوا معهم وبادروهم بالحديث حتى لا تسبقكم إليهم المرجئة، قبل أن تتلوث أفكارهم، قبل أن يسمعوا، بادروا أنتم بالحديث، أفهموهم الفكر الصحيح، لقّنوهم الوعي الكامل حتى لا يتأثروا بالأفكار الأخرى.**

وأنت أيضاً ابدأ الحديث مع طفلك، طفلك أسير أمام السوشال ميديا، أمام الإغراءات، أمام الألوان من الأفكار والاتجاهات الشاذة، بادر ولدك بالحديث قبل أيِّ شيء، اجلس وتحدث معه، أفرغ عليه الوعي، أعطه الثقافة الواعية السليمة؛ كي تكون رصيداً أمام الاتجاهات المتلونة والمختلفة، اجعله يعتز بدينه ويفتخر بثقافة دينه.

فهذه العزة هي التي تجلّت في الرسول وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام.

السيد منير الخبّاز

مَن هم المرجفون؟

إنّ المرجفين ونشرهم للشائعات التي يستفيد منها الأعداء قضية معاصرة تُلقي بظلالها على المجتمعات، وتشكّل تهديداً خطيراً لوحدتها واستقرارها، هذه الظاهرة ليست جديدة بل هي متجذرة في التاريخ الإنساني منذ نشأة المجتمعات.

إذ يسعى المرجفون إلى استغلال وسائل التواصل لنشر الأكاذيب والتحريض على الفتنة بين الناس؛ بهدف تحقيق مصالح ضيقة، أو خدمة أجندات خارجية. الأعداء بدورهم يدركون أهمية هذه الوسيلة كأداة فعّالة في حروبهم غير التقليدية، ولذلك يدعمون المرجفين ويوفرون لهم المنصات والموارد لنشر الشائعات المدمرة التي تستهدف النفوس والعقول وتزرع الشكوك بين أبناء المجتمع الواحد.

الشائعات تنتقل بسرعة البرق لا سيّما في ظلّ الثورة الرقمية والانتشار الواسع للإنترنت، إذ أصبحت كلُّ معلومة مهما كانت زائفة تنتشر كالنار في الهشيم وتلقى قبولاً بين فئات متعددة من الناس ممن يفتقرون إلى التحقق أو التحليل النقدي للأخبار.

إنّ السيناريو الوهمي يبدأ حينما يقوم المرجفون بابتكار خبر كاذب يمس موضوعاً حساساً أو مثيراً للجدل في المجتمع قد يكون هذا الخبر حول أمر خطير الحدوث على البلد، أو انهيار اقتصادي وشيك، أو حتى مؤامرة صحية تستهدف الناس، ويُنشر هذا الخبر عبر منصات التواصل الاجتماعي ليصل إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين، ويقوم المرجفون بإعداد مقاطع فيدوية أو صور مزيفة تدعم الشائعة، وتظهر وكأنّها أدلة دامغة والمستخدمون يتناقلون هذه المعلومات دون وعي بخطورتها مما يؤدي إلى تصعيد التوتر وزرع الشكوك في قلوب الناس.

إنّ الأعداء يستغلون هذه اللحظة من الفوضى لإشعال المزيد من الحرائق في الداخل، فيعمدون إلى ضخ المزيد من الأخبار المزيفة والبيانات الملفقة التي تؤكد الرواية الكاذبة التي بدأها المرجفون.

ويبدأ المواطنون يعيشون في حالة من الارباك مما يؤدي إلى تآكل الثقة العامة، وانتشار الفوضى المجتمعية! وهذا الوضع يخدم مصالح الأعداء بشكل مباشر، إذ يُضعف المجتمعات المستهدفة ويُربك خططها التنموية ويحول طاقاتها إلى معالجة أزمات داخلية بدلاً من التفرغ لمواجهة التحديات الحقيقية.

الشيخ حسين التميمي

الكتابة مشكاة العلوم والأفكار

المساحة الذهنية للعلوم والأفكار والابتكارات غير مجدية سوى لتوليدها وتبويبها بدون أن يُنتفع منها إذا كانت حبيسةً للذهن أو مجالها اللسان!

أما مع الكتابة والتدوين فهي تؤسس لخلودها والنفع العام منها الذي لا يُخفيه شيء، فهي تلك المشكاة الممتدة بأشعتها عليها لا ينال منها غبار الزمن؛ لتبقى تضيء تلك العوالم ما دامت هذه الأحرف مشيدةً على حسب مواضعها.

وقد قالوا في الحكمة المتداولة المشهورة: (ما حُفظ فرّ، وماكُتب قرّ)(تدوين السنة الشريفة: / ص٣٨١)، وتُعد هذه العملية من الوجودات المؤثرة في حياتنا، فكانت من الأمور الاعتبارية المهمة، حتى عدها المناطقة من الوجودات الأربعة التي تُحيط بنا!

كما أنّ الكتابة أسهمت في ازدهار المعرفة وإخراج الإنسان من بؤر الجهل المظلمة إلى نور العلم والبصيرة، فلا بدّ من الحرص على استمرارها لتُستثمر في جوانبها الصحيحة التي تخدم المعارف الحقّة وتشيد معالمها.

وللكتابة والتدوين أهمية كبيرة في إيصال معارف كتاب الله تعالى والعترة الطاهرة عليهم السلام إلينا، وقد تحمل الرواد الأوائل أقصى أنواع المعاناة في سبيل الحرص عليها بالكتابة والتدوين لتصل إلينا مأمونة العثار ومتواترة المضامين.

وللكتابة النافعة ثواب عظيم كما رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم، إلا ناداه ربه عزّ وجلّ: جلست إلى حبيبي، فوعزتي وجلالي لأسكنتك الجنة معه ولا أبالي» (الوسائل: ج٢٧).

وكذلك فالكتاب نوع حفظ للعلم الذي ورد في فضل حفظه وثوابه ما رُوي عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال: «مَن حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً، بعثه الله عزّ وجلّ يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه» (المصدر السابق).

الشيخ أحمد صالح آل حيدر

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٠٦)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: عمّن وردت زيارة عليّ الأكبر عليه السلام التي يقول فيها الإمام: (أشهد أنّك من الفرحين بما آتاهم الله من فضله...)؟

١- الإمام الرضا عليه السلام. ٢- الإمام العسكري عليه السلام. ٣- الإمام المهدي عليه السلام.

السؤال الثاني: بماذا شابه عليّ الأكبر عليه السلام جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله؟

١- بجوده وشجاعته. ٢- بخَلقه وخُلُقه ومَنطقه. ٣- بهيبته وسؤدده.

السؤال الثالث: من العالِم الذي قال هذا البيت بحقّ عليٍّ الأكبر عليه السلام؟

(هو النبي في معراج العلا لكن عروجه بطف كربلا)

١- الشيخ محمد حسين الأصفهاني. ٢- السيد رضا الهندي. ٣- السيد مهدي الأعرجي.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٠٥)

السؤال الأول: ما أشهر أدعية الإمام الحسين عليه السلام استيعاباً لألطاف الله تعالى ونِعَمه على عباده؟

الجواب: - دعاؤه عليه السلام في يوم عرفة.

السؤال الثاني: أحد علماء المسلمين من غير الشيعة صرّح بكون الإمام السجّاد عليه السلام أهلاً لمنصب الإمامة، فمَن هو؟

الجواب: - الذهبي.

السؤال الثالث: من أشهر ألقاب أبي الفضل العباس عليه السلام وأكثرها ذيوعاً بين الناس: (السّقّاء)، فما سبب تلقيبه به؟

الجواب: - لأنّه تولّى سقي العطاشى في يوم عاشوراء.

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.